

تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا أغفله المصنف : ما في المحكم : وذا ممّا ساءك وناءك ويقال : عندي ما ساءه وناءه وما يَسْوءه وَيَنْوؤه . وفي الأمثال للميداني : " ترك ما يَسْوءه وَيَنْوؤه " يُضرب لمن ترك ماله للورثة قيل : كان المحبوبي ذا يسارٍ فلمّا حضرته الوفاة أراد أن يوصي ف قيل له : ما زكتُب ؟ فقال : اكتبوا : ترك فلان - يعني زَفْسَه - ما يَسْوءه وَيَنْوؤه . أي مالا تأْكُلُهُ وَرَثَتُهُ ويبقى عليه وزرّه . وقال ابن السكّيت : وسؤّت به طنّا وأسأّت به الطّـنّ قال : يُثبتون الألف إذا جاءوا بالألف واللام قال ابن برّيّ : إنّ زَمّا نكّرَ طنّا في قوله سؤّت به طنّا لأنّ طنّا مُنتصب على التمييز وأمّا أسأّت به الطّـنّ فالطّـنّ مفعول به ولهذا أتى به معرفة لأنّ أسأّت متعديّ وقد تقدّمت الإشارة إليه . وسؤّت له وجه فلان : قبّـحّته قال الليث : ساء يسوء فعل لازم ومُجاوز . ويقال : سؤّت له وجه فلان وأنا أسْوءه مَسَاءةً ومَسَائِيّةً والمَسَايَة لغة في المَسَاءة تقول : أردت مَسَاءتَكَ ومَسَايَتَكَ ويقال : أسأّت إليه في الصُّنْع وخَزْيانُ سَوّآن من القُبْح . وقال أبو بكر في قوله : ضرب فلان على فلان سَايَة : فيه قولان : أحدهما السَّايَة : الفَعْلَة من السَّوِّءِ فتُرك همزُها والمعنى فَعَلَ به ما يؤدّي إلى مكروهه والإساءة به وقيل : معناه : جَعَلَ لما يُريد أن يفعل به طريقاً فالسَّايَة فعلة من سَوّيتُ كان في الأصل سَوّية فلمّا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكنٌ جعلوها ياءً مشدّدةً ثمّ استثقلوا التشديد فأَتبعوهما ما قبله فقالوا سايَة كما قالوا دينار وديوان وقيراط والأصل ديوان فاستثقلوا التشديد فأَتبعوه الكسرة التي قبله . ويقال : إنّ الليلَ طويلٌ ولا يسوءُ باله أي يسوءُني باله عن اللّـحياني قال ومعناه الدعاء . وقال تعالى " أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ " قال الزّجّاج : سُوءُ الْحِسَابِ : لا يُقبل منهم حسنة ولا يُتجاوز عن سيّئة لأنّ كُفْرَهُمْ أَحَبُّ أَعْمَالِهِمْ كما قال تعالى " الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَهُمْ " وأصلهم سوءُ الحساب أن يُستقصى عليه حسابُه ولا يُتجاوز له عن شيءٍ من سيّئاته وكلاهما فيه ألا تراهم قالوا : من زُوْشَ الْحِسَابُ عُذِّبَ . وفي الأساس : تقول : سَوِّ ولا تُسَوِّئْ أي أصْلِح ولا تُفْسِدْ . وبنو سُوءَة بالصّـمّ : حيّ من قيس ابن عليّ كذا لابن سيده . وسُوءَة كخُرَافة : اسمٌ وفي العباب : من الأعلام كذا في النسخ الموجودة بتكرير سُوءَة في محلّين وفي نسخة أخرى بنو أُسُوءَة كعُروَة هكذا

مضبوط فلا أدري هو غلط أم تحريفٌ وذكر القلائق شذذدي في نهاية الأرب بنو سؤاءة - ابن عامر بن صعصعة بطنٌ من هوازن من العدنانية كما له ولدان حبيبٌ وحُرثان قال في العيبر : وشعوبهم ف بني حجير بن سؤاءة . قلت : ومنهم أبو حنيفة وهب بن عبد الله الملقَّب بالخَيْر السُّوائي B روى له البخاري ومسلم والترمذي قال ابن سعد : ذكرُوا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيَّ في ليلةٍ لم يبلغ أبو حنيفة الحُلُم وقال : توفيَّ في ولاية بِشْر بن مروان يعني بالكوفة وقال غيره : مات سنة 74 في ولاية بِشْر وعَوْن بن حنيفة سمع أباهما عندهما والمنذريُّ حرَّره عند مسلم كلُّ ذلك في رجال الصحيحين لأبي طاهر المَقْدِسي . وفي أشجع بنو سؤاءة بن سُلَيم وقال الوزير أبو القاسم المغربي : وفي أسد سؤاءة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد وسؤاءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد وفي خثعم سؤاءة بن مَنَاة بن ناهِس بن عِفْرِس بن خَلَف بن خثعم . وقولهم : الخيلُ تجري على مَسَاويها أي أنزَّها وإن كانت بها عُيُوبٌ وأَوْصَابٌ فإنَّ كَرَمَها مع ذلك يحملُها على الإقدام والجَرِي . وهذا المثل أوردَه الميدانيُّ والزمخشريُّ قال الميدانيُّ بعد هذا : فكذلك الحُرُّ يَحْتَمِلُ الْمُؤَنَّ ويحمي الذِّمار وإن كانَ ضعيفاً ويستعمل الكَرَمَ على كلِّ حالٍ وقال اليوسي في زهر الأكَم : إنَّه يُضْرَبُ في حِمَاية الحُرِّيم والدَّفع عنه مع الضرر والخوف وقيل : إنَّ المراد بالمثل أنَّ الرجلَ يُسْتَمْتَعُ